واقسامهِ وشرفهِ ودرجاتهِ ومراتبهِ وخواصهِ وهو من اجلّ آثار الكنيسة السريانيَّة فاحسن بطبع اصلهِ وتعريبهِ حضرة القس يوسف حبيقه البكتاوي الراهب الماروني اللبناني لتعمّ فائدتهُ اهل بلادنا ولاسيما الاكليروس . اما نسبة هذا الكتاب الى مار يوحنا مارون ففيه نظر فانهُ ليس بين المستشرقين والعلماء المدققين في زماننا من يقول بذلك كما انَّ النسخ الموجودة منهُ في المكاتب لا تذكر مار يوحنا مارون . واذ طلب حضرة المعرّب ان ندلّهُ على نسخة قديمة ترشدهُ الى الصواب فنشير اليهِ بمراجعة نسخة دير الشرفة التي تاريخها سنة ١٢٢٤ للمسيح وفيها اسم مؤلف الكتاب صريحاً وهو « موسى بركيفا » من اشرف كتبة السريان . وليراجع ايضاً حضرتهُ ما كتبهُ في هذا الشان صاحب الحجج الراهنة (ص ١٧٣—١٧٥) وهناك يبين المؤلف سبب نسبة هذا الكتاب الى يوحنا اسقف دارا من كتبة القرن العاشر ل . ش

شذرات

تاريخ تتويج الملك جرجس الخامس في الهند بنسبة تتويج جلالة جرج الخامس ملكاً على الهند في دلهي صنف احد المستشرقين الاميركان وهو ناظر مكتبة فال ريفر في الولايات المتحدة المسمّى جرج رنكين (G. Ranking) فقرة تقرّبهُ عربيَّة ضمّنها تاريخ هذا الحادث على حساب الجمّل وارسلهُ الى المجلة الاسيويَّة الانكليزيَّة (JRAS) فنشرتهُ آخراً (عدد ك ٢ ١٩١٢ ص ٢٦٢) ومجموعهُ سنة ١٩١١

بعون الله جرجيس خامس قيصر هند حامي الملك والدين
١٢٨ ٦٦ ٢٧٦ ٧٠١ ٤٠٠ ٥٦ ٥٦ ١٢١ ١ ١ = ١٩١١

اقرار بالفضل سرّنا ما قرأناه في الفيد من اقرار جناب الوجيه مختار افندي بيهم بفضل الاجانب في بلادنا وبهِ احسن ردّ على الذين شحنوا كتاباتهم سابقاً سبّاً في حقّ الاجانب :

« كان ابتداء الحركة العلميَّة الحقيقيَّة على ايدي الاجانب فلهم فضل عظيم في نشر العلوم والمعارف في بلادنا وكل من ينكر ذلك يكون مخطئاً وناكراً للجميل

« يقول بعضهم : اننا لا ننكر عليهم سعيهم في تعليمنا ولكن لهم من وراء ذلك غايات

ومآرب. فانا اقول لهؤلاء ان اعترافهم هذا وتأييدهم للحقيقة مما يُشكر. ومع ذلك فالعاقل من يستفيد من كل خير ويتّقي ما يخالف مصلحتهُ الشخصيَّة والعامة مما

« هذا فيما يتعلّق في حركة الاجانب العلميَّة اما اخواتنا المسيحيون فانهم عرفوا كيف يستفيدون من زمن بعيد من تلك المدارس وذلك بارسال اولادهم اليها اقتباساً لعلومها. وقد انتبهوا الى هذا الامر منذ اربعين سنة ويوم كنا نحن المسلمين نعتقد ان تعلم اللغات والعلوم العلميَّة والرياضيَّة كفر وضلالة. وهذه هي المرة التي كانت سبباً في تدنّي المسلمين في المعارف والرقي الاقتصادي والاجتماعي عن اخوانهم من بقيَّة الطوائف. تلك حقيقة جارحة يجب ان تتذكرها خوفاً من الوقوع في مثلها في المستقبل. . . »

المروّة الفرنسويَّة — اثنى في احد اعداد المقطم الاخيرة الكاتب البليغ وليّ الدين افندي يكن على مروّة الفرنسويين لاحتجاجهم على الايطاليين في توقيف سفينة افرنسيَّة كانت تقلّ عدداً من الاتراك بحجة كونهم ضبّاطاً سائرين الى محاربتهم في طرابلس الغرب قال وهو نعم القول ينفي اكاذيب الذين شتموا هذه الدولة الشريفة لما اوقفت قرضاً جديداً لتركيا قبل استيفاء الشروط المرعيَّة بين الدول:

« سلام على فرنسا ودينها وحكومتها وشعبها سلام اوَّلهُ اليوم وآخرهُ الابد. دار العلم ووطن الحريَّة وجنة الدنيا وكنانة الضياء ومربض الآساد. جمالها في غضبها كجمالها في رضاها بسمتْ فتنتْ عبست فاخضعت. . . لو غضبت فرنسا غضبتنا من اجلها لكان ذلك حيّاً وتعبيّاً ولكنها غضبت للحقّ وغضبت للشرف. . .

« وانا اقول: اذا غضبت عليك فرنسا حسبتْ دول الارض كلها غضبى. تُرهب بسلطانين من حقّ وقوة. كبرّ بلدنا ان تذهب سفينتها ورواكبها نهباً في حرب ليست من جناتها. ولو لم يكن على ظهر الارض الّا فرنسوي واحد لاستنزَّهُ ما استفزّ فرنسا العظمى. هذه انفسٌ خُلقت عزيزةً فلا يريد الله لها الذلّ. . .

« كان قوم يزعمون ان المسيحيَّة متفقة على مناوأة الاسلام. علت صيحاتهم حتى صمَّت الآذان. فما قولهم في فرنسا المسيحية الكاثوليكيَّة اللاتينيَّة تتوعد ايطاليا المسيحيَّة الكاثوليكية اللاتينية من اجل اتراك مسلمين. . .

« هكذا تصنع الامم المتمدنة. وليس بيننا وبينها خلاف الّا في العقول والمدارك. وهو خلاف يزول متى بلغنا من العلم والتمدّن مبلغها. وما ذلك محالاً غير انهُ بعيد. . .

« يا فرنسا يا حسناء اوروبا. . . ما مقالي هذا ثناء عليك ولا وصفاً لك. بل هو قبلة شوق تجتاز البحر المتوسط وترفُّ على جبينك الذي يتألق بنور الحريَّة في ظلمات العصر العشرين »

لستاء — بلغنا انَّ بعض افاضل الروم الارثذكس استاؤوا مما ورد في العدد الاخير (ص ٥٢) عن كهنة صيدنايا الكاثوليك والروم هناك. فجوابنا

اننا بنشرنا هذا الاثر التاريخي الفريد في بابهِ لم نقصد اساءة احد وانما ووينا الخبر كما ورد في الاصل اذ لم يَجُز لنا التصرُّف بهِ بل عُني حضرة متولي طبعهِ بتلطيفهِ بما اثبتهُ في ذيل الصفحة ملقياً تبعة الامر على بعض الجهَّال — هذا ونحن احقّ بالاستياء مما تنشرهُ تباعاً مجلة « الكلمة » الارثذكسيَّة التي يتولَّى ادارتها اسقف ارثذكسي فلا تدع عدداً من اعدادها دون ان تجرح عواطف الكاثوليك وتنسب الى الكنيسة الرومانيَّة الدعاوى الكاذبة وتشتم الرهبانيَّة اليسوعيَّة بانواع الشتائم . وسنعود الى هذا الامر في عدد آخر ان شاء الله

أسئلة واجوبة

س سألنا عن اصل الكلمتين « شدياق وفيقاء » وما معناهما الاصلي

شدياق . فيقاء

ج الشائع انَّ الشدياق هو الشمَّاس الوسائليّ وانَّ اشتقاق اسمهِ من اليونانيَّة (ὑποδιάκονος) لكنَّ الشين من اوَّل الكلمة يدلّ على انَّ اصلها من (ἀρχιδιάκονος) اي رئيس الشمامسة الانجيليين فحذفوا حرفها الاوَّلين واطلقوها اوَّلاً على الشمامسة الكبار ثم كثر استعمالها فعمَّ جميع الشمامسة — اما الفيقاء ومثلها الفيقس فاشتقاقها من اليونانيَّة (λίθος) او (λίθος) ومعناها الحجرة الصغيرة لانهم كانوا يتَّخذون الحجار الصغار فيرصعونها للنقش . الَّا ان اللفظة العربيَّة لم تُنقَل رأساً من اليونانيَّة لكن بتوسُّط اللغة الآراميَّة فسقس (פסס) او فسقس (פססא) ومعناها الحصى

س وسألنا احد رهبان دير المخلص كيف يتوصل الى استقطار الالكحول (السبيرتو) من البرتقال

استقطار الالكحول من البرتقال

ج لاستقطار ثمر البرتقال وتحويل ما فيهِ من السكر الى الالكحول لا بُدَّ من تخميرهِ ويُحصل على ذلك بخميره البيرة او دغوتها (levure de bierre) فاذا اختمر استُقطر بالانبيق كمألوف العادة

ل . ش